

التنشئة الاجتماعية في دور حضانة مدينة الموصل -دراسة موازنة بين حضانة الجامعة وحضانة الفردوس-

مرح مؤيد حسن*

ملخص البحث

يتناول البحث دور حضانات مدينة الموصل من التنشئة الاجتماعية للاطفال في عمر ٤٠ يوم الى اربع سنوات، من خلال نموذجين للحضانات هما حضانة الجامعة الحكومية وحضانة الفردوس الاهلية، وذلك من خلال الموازنة بينهما والتعرف على نشاطاتهما وفاعليتهما وقد اعتمد البحث منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن وكانت المقابلة والملاحظة ادوات لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة الى ان دور الحضانة مكاناً ملائماً لتنشئة الطفل وتربيته وانه لا يوجد فرق واضح بين الحضانات الاهلية والحكومية في طبيعة الخدمات التي تقدمها للاطفال.

THE SOCIALIZATION IN MOSUL CITY NURSERIES: A COMPARATIVE STUDY BETWEEN UNIVERSITY NURSERY AND FARDOSE NURSERY

Assist. Lect Marah Muaiyad Hasan

Abstract

The aim of this study is to highlight the role of mosul city nurseries in the socialization of children from forty days to four years of age. To achieve this goal, two models of nurseries were chosen: The governmentalized nursery of Mosul University and the non-govermentalized (civil) Fardose nursery. The curriculum and general activity were studied in both nurseries by personal interview of the personnels and by direct observations. the study reached to a conclusion that the nurseries play an important role in the preliminary education and socialization and there was no significant differences between the govermenatized and civil nursries concerning the nature of services given to growing up children.

* مدرس مساعد/ مركز دراسات الموصل.

دراسات موصلية - العدد الثالث عشر - رجب - ١٤٢٧هـ / تموز - ٢٠٠٦

المقدمة

اصبح التقدم والنمو والرقي صفة عامة يمكن ملاحظتهما على اغلب مجتمعات ودول العالم، فالعالم يسير في خطى سريعة نحو التغيير في أساليب العيش ليس في المجال الاقتصادي والتكنولوجي فحسب بل في المجال الاجتماعي أيضا حيث شمل التغيير العادات والتقاليد والمجال الصحي والتربوي ومجال الرعاية الاجتماعية المقدمة لفئات معينة من أفراد المجتمع كالعجزة والأرامل والمعوقين والأطفال وغيرهم.

ومجال الرعاية الاجتماعية هو أحد اوجه التنمية الاجتماعية التي تعتمد عليها دول العالم في تقدمها ولأهميتها ولتنوع خدماتها طرق هذا البحث باب الطفولة ليبين الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال عن طريق دور الحضانة خصوصا أطفال الأسر العاملة في المجتمعات الحضرية حيث تترك الأم المنزل وتخرج للعمل وهذا من سمات تغير المجتمعات فتظهر مشكلة تنشئة الطفل ورعايته فترة غياب الام عنه، من هنا جاءت أهمية دور الحضانة لتقوم بهذه المهمة ولتساعد أسرة الطفل من خلال ما تقدمه من خدمات وبرامج للأطفال.

تناول البحث الدور الذي تقوم به دور الحضانة في التنشئة الاجتماعية في مدينة الموصل من خلال تناوله نموذجين لدور الحضانة والموازنة بينهما، تضمن مقدمة ومبحث اول تناول الإطار المنهجي للبحث تم فيه تحديد المشكلة والأهمية والأهداف ونوع البحث ومنهجيته والأدوات المستخدمة فيه والعينه والمفاهيم الأساسية للبحث، ومبحث ثاني تناول التنشئة الاجتماعية في دور الحضانة بشكل عام ومبحث ثالث تناول التنشئة الاجتماعية في دور حضانة مدينة الموصل وقد قسم هذا المبحث الى فقرات تناول أولا وصف ايكولوجي و أداري وفني لداري الحضانة وتناول ثانيا البرامج والنشاطات المقدمة لهما حيث وصل البحث أخيرا إلى استنتاجات ومقترحات وتوصيات خاصة بموضوع البحث.

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

١:١ تحديد مشكلة البحث وأهدافه

تعد أم الأم المسؤولة الأولى عن رعاية الطفل والعناية به خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة من حياته فعن طريقها يشبع الطفل معظم احتياجاته كما ان الأم هي المصدر الأول لاتصال الطفل بالحياة والمجتمع، وبسبب التغييرات التي لحقت بالمجتمع والتي كان من نتائجها خروج المرأة للعمل خارج المنزل الأمر الذي أدى إلى عدم تفرغها الكامل لرعاية أطفالها وحتى

تتمكن الأم من القيام بدورها الإيجابي في المجتمع والمساهمة في ميادين العمل بشكل فعال توجب توفير المستلزمات الأساسية لرعاية أطفالها أثناء مزاولتها العمل خارج المنزل خصوصا أن الأسر في العصر الحديث أصبحت وبنسبة كبيرة نووية أي تتكون من الزوج والزوجة والأطفال فقط دون وجود إحدى القريبات التي تساعد الأم في رعاية الطفل حتى عودتها من العمل. لذا كان من الضروري وجود منظمات خارج نطاق الأسرة تشارك الام العناية بطفلها أثناء غيابها وهنا ظهرت دور الحضانة الأهلية أولا ثم شاركت الدولة في هذا المجال من خلال دور الحضانة الحكومية.

والام الموصلية جزء لا يتجزأ من أمهات العالم ينطبق عليها ما ينطبق عليهن لذا جاءت فكرة هذا البحث ليناقدش الدور الذي تلعبه دور الحضانة في مدينة الموصل في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من خلال الموازنة بين دارين للحضانة أحدهما أهلي (حضانة الفردوس) والأخرى حكومي (حضانة الجامعة)، لذا وضعت الأهداف التالية للبحث :

- ١- التعرف على واقع دور الحضانة في مدينة الموصل والبرامج والنشاطات التي تقدمها من خلال النموذجين المختارين.
- ٢- التعرف على الدور الذي تلعبه دور الحضانة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال واقعها والبرامج والنشاطات التي تقدمها.
- ٣- الموازنة بين نوعين من الحضانة أحدهما أهلي والأخر حكومي فيما يحققانه من عملية التنشئة الاجتماعية ومن خلال تقويم دورهما.

٢:١ أهمية البحث

تتضح أهمية البحث أولا في انه يعالج موضوعا اجتماعيا مهما وهو التنشئة الاجتماعية في مدينة الموصل حيث يعتبر هذا البحث إضافة جديدة للباحثين المهتمين بهذه المدينة من الناحية الاجتماعية وخصوصا في مجال التربية والرعاية الاجتماعية.

كما تتضح أهمية البحث في كونه يتناول مفهوما تجريبا واسعا الانتشار وهو التنشئة الاجتماعية ويضعه ضمن قالب تطبيقي بحيث تتضح حدوده ومعالمه وذلك من خلال تطبيقه في دور الحضانة حيث تتجسد التنشئة الاجتماعية عن طريق برامجها ونشاطاتها وبهذا نحصل على صورة واقعية حول هذا المفهوم تساعد الآخرين على زيادة فهمهم له فضلا على ان هذا البحث يقدم خدمة كبيرة للعاملين في دور الحضانة بصورة خاصة حيث يوفر لهم صورة علمية وحقيقية

عن واقع عملهم ويكشف عن الإيجابيات وسلبيات العمل فيدفعهم ذلك للعمل مستقبلا لتعزيز
إيجابيات وتلافي السلبيات.

٣:١ نوع البحث ومنهجيته

يعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية فقد تم من خلاله وصف وتحليل المجتمع
المدرّوس-دور الحضانه-اعتمد منهج دراسة الحالة الذي من خلاله تم الحصول على معلومات
وبيانات وافية لكل ما يتعلق بمجتمع البحث المدرّوس كل حضانه على حده والمنهج المقارن
والذي من خلاله قامت الباحثة بالموازنة بين الحضانتين).

٤:١ أدوات البحث

استخدمت المقابلة والملاحظة أدواتين لجمع المعلومات حيث قامت الباحثة بأجراء
مقابلات مع مديرتي الحضانتين والمربيات والعاملات فيهما وأخذت منهن المعلومات المتعلقة
بالنشاطات المقدمة وكل ما يخص الحضانه كما قامت الباحثة بزيارات متكررة للحضانتين تمكنت
عن طريقها ومن خلال تواجدها مع الأطفال والمربيات في صفوفهم من ملاحظة النشاطات
المقدمة وأسلوب تقديمها وكيفية تقبل الأطفال لها والتعامل معها.

٥:١ العينة

نظرا لقلّة عدد الحضانات الحكومية والأهلية في مدينة الموصل والتي لا تتجاوز عدد
الأصابع ولكون أحد أهداف البحث هو الموازنة بين عمل الحضانات الحكومية والأهلية فقد تم
اختيار حضانه حكومية واحدة ممثلة بحضانه الجامعة وحضانه أهلية واحدة ممثلة بحضانه
الفرديوس كعينة للبحث بينما اعتمدت الباحثة جميع أفراد مجتمع البحث في دراستها من دون اخذ
عينة سواء كان من الأطفال او المربيات ولجميع الصفوف وبمجموع (٢٥٥) طفل و (٣٤) مربيه
للحضانتين.

٦:١ مجالات البحث

المجال الزمني: استغرق إنجاز البحث ثلاثة اشهر تراوحت بين الفترة المحصورة من
٢٠٠٥/١٢/١ إلى ٢٠٠٦/٣/١.

المجال المكاني: تعتبر دار حضانه الفرديوس ودار حضانه الجامعة مجالا مكانيا للبحث.
المجال البشري: تم اعتبار أطفال الحضانتين والمربيات العاملات فيهما مجالا بشريا للبحث
والبالغ عددهم (٢٥٥) طفل (٣٤) مربيه.

٧:١ المفاهيم الأساسية للبحث

١:٧:١ التنشئة الاجتماعية Socialization

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسامرة جماعته والتوافق الاجتماعي معهما وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية " (١)

كما تعرف بأنها " العملية التي يتعلم الفرد عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عن طريق اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي نوافق عليه " (٢)

أما تعريفنا الإجرائي لعملية التنشئة الاجتماعية لطفل الحضانة فهو: العملية التي تهدف دار الحضانة من خلالها إلى إكساب الأطفال أساليب سلوكية وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع عن طريق ما تقدمه من برامج ونشاطات.

٢:٦:١ دار الحضانة Nursery

تعرف دار الحضانة بأنها " مؤسسة تربوية يتعلم فيها الأطفال من شهر إلى أربع سنوات ويقتسمون الخبرات مع الأطفال تحت رعاية و إرشاد وتوجيه معلمة واعية ومؤهلة تشبع حاجات الطفل عن طريق تهيئة قاعدة عريضة من الخبرات " (٣).

أو " هي مؤسسة تعليمية للأطفال في سن ما قبل السن العادي للالتحاق بالمدارس العامة تحاول مساعدة هؤلاء الأطفال على تكوين عادات حسنة ونماذج طيبة للسلوك الاجتماعي ونموهم عقليا وجسميا واجتماعيا وعاطفيا وتقوية قدراتهم ومواهبهم " (٤).

المبحث الثاني

التنشئة الاجتماعية في دور الحضانة

من اصعب المشكلات التي تواجه العائلة في الوقت الحاضر مشكلة الاعتناء بالأطفال أثناء عمل أم خارج البيت، فهي لا تستطيع ترك أطفالها والذهاب إلى العمل دون وجود شخص او مؤسسة تتولى رعايتهم والاعتناء بهم ومن أهم تلك المؤسسات التي شاركت الأم مسؤولية تربية الأبناء وتنشئتهم في فترة غيابها دور الحضانة سواء كانت حكومية ام أهلية، وهي مؤسسة مكمله لدور الأسرة وليس بديلا عنها تعمل على رعاية الأطفال وتنشئتهم من خلال الأهداف الموضوعه لها والمتمثلة بما يلي :

- ١- خلق الجو النفسي السار للطفل والاستجابة لحاجاته النفسية وأشعاره بالأمن والاطمئنان لكي يشعر بأنه مرغوب فيه وأنه في رعاية أمه ومربيته في آن واحد.
 - ٢- تهيئة البيئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الجيد ليعيش الطفل حياة اجتماعية سعيدة.
 - ٣- تنشئة الطفل تنشئة صحية سليمة وتهيئة الجو الصحي والنفسي والتغذية اليومية المنظمة وتعويد على النظافة واكتساب العادات الصحية الضرورية.
 - ٤- تنمية مدارك وحواس الطفل وذلك بتوفير المجالات الكافية لتكوين المفاهيم العلمية المبسطة.
 - ٥- غرس القيم الروحية والدينية في نفوس الأطفال^(٥).
 - ٦- مساعدات الأمهات العاملات اللاتي لا يجدن المساعدة من أسرهن في رعاية أطفالهن.
- ولكي تحقق دور الحضانة دورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال لابد ان تتوفر فيها مجموعة من المواصفات الإدارية والفنية حددتها الباحثة بما يلي:
- ١- ان تكون لها بناية خاصة بها تتوفر فيها الشروط الصحية كالإضاءة المناسبة والتهوية الجيدة وقلة الرطوبة وتوفر الغرف الواسعة والمرافق الصحية النظيفة.
 - ٢- ان يشرف على عمل الدار أفراد متخصصين في مجال الطفولة والتربية وكذلك الحال بالنسبة للمربيات وان يكن على اقل تقدير يملكن الخبرة والمهارة والرغبة الكافية للعمل مع الأطفال ون تكون المربية مستمرة في عملها مع الطفل كالام تماما.
 - ٣- ان يقسم الأطفال الى مجاميع حسب أعمارهم وان يكون العدد المخصص لكل مربية قليلا^(٦) حتى تتمكن من تنشئتهم بشكل جيد حيث إن التنشئة تعتمد أساسا على التفاعل الاجتماعي المباشر بين الأفراد وكثرة عدد الأطفال يحول دون ذلك.
- وتعمل دور الحضانة على تحقيق أهدافها ودورها في التنشئة الاجتماعية من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها، وقد حددت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق تلك البرامج وحسبما موضح في الجدول التالي^(٧):

جدول رقم (١) يوضح برامج ونشاطات دور الحضانة في العراق

البرامج	النشاط
الرياضية	نشاط ترويحي، العاب يدوية فردية وجماعية
الاجتماعية	حفلات اجتماعية
الثقافية	محاورة، قصص، إذاعة وتلفزيون، مشاركة في الاحتفالات
الفنية	الحنان و اغاني وأناشيد، رسم، موسيقى، أشغال يدوية
الصحية	عادات صحية في النوم والملبس والنظافة والمأكل والقضاء على العادات السيئة

المبحث الثالث

التنشئة الاجتماعية في دور الحضانة لمدينة الموصل

يختص هذا المبحث بإبراز دور الحضانة في مدينة الموصل وما تقوم به من نشاطات وبرامج وفعاليات ومدى ما تحقّقه من تنشئة صحيحة لاطفالها مع وصف ايكولوجي واداري وفني لتلك الحضانات وتأثيراتها على التنشئة وهذا من خلال عرض نموذجين لدور الحضانة احدهما حكومي متمثل بحضانة الجامعة والاخر اهلي متمثلا بحضانة الفردوس.

١:٣ وصف ايكولوجي واداري وفني لدار حضانة الجامعة وحضانة الفردوس ١:١:٣ التأسيس والجهة التابعة

حضانة الجامعة / تأسست حضانة جامعة الموصل عام ١٩٧٧ وبدأ العمل فيها فعليا عام ١٩٧٨ وهي احدى المؤسسات التابعة لجامعة الموصل.

حضانة الفردوس / تأسست حضانة الفردوس الاهلية في ١٧/٧/٢٠٠٥ وهي تابعة اداريا لجمعية الاسرة المسلمة والحضانة موضوع البحث هي احدى حضانتين تابعة للجمعية وتحملان نفس الاسم - حضانة وروضة الفردوس الاهلية - تقع احدهما في الجانب الايسر - عينة البحث - والاخرى في الجانب الايمن من مدينة الموصل، وقد حصلت حضانة الفردوس على موافقة مديرية التربية في محافظة نينوى على الانشاء والتأسيس باعتبارها جهة مشرفة على الحضانات الاهلية وعملها فيما يتعلق بتسجيل الاطفال وفق استمارات خاصة اعدت لذلك كما تقوم مديرية التربية بزيارات اشرافية متكررة للحضانة.

مما سبق يتبين لنا الفارق الكبير بين الحضانتين في زمن التأسيس حيث يبلغ عمر حضانة الجامعة ٢٧ عاما بينما لم تكمل حضانة الفردوس عاما واحداً من عمرها وهذا يجعل حضانة الجامعة تمتلك خبرة متراكمة في مجال العمل مع الاطفال وتنشئتهم اكثر بكثير مما تمتلكه حضانة الفردوس.

٢:١:٣ الموقع والبنية

حضانة الجامعة / تقع حضانة الجامعة في الجانب الايسر من مدينة الموصل داخل الحرم الجامعي لجامعة الموصل، الاصل في بناية الحضانة قسم داخلي للطلبة حور بشكل يلائم دار للحضانة مكون من ثلاث طوابق كل طابق يضم ١١ غرفة وصالة ومجموعتين من المرافق الصحية والحمامات وللدار حديقة كبيرة تضم مجموعة من الالعاب كالزحاليق والمراجيح، وفيما يخص التدفئة والتبريد فالدار مجهزة باجهزة كهربائية للتدفئة والتبريد والاضاءة فيها جيدة فقد تم

اختيار الغرف المواجهة للشمس غرف للصفوف واستخدمت الغرف المعاكسة غرف للنوم وللحضانة تسعة صفوف فعلية يلحق بكل صف غرفة للعب وغرفة للنوم ومطعم عدا الفئة العمرية الصغيرة (٤٠ يوم - ٢ سنة) لا يلحق المطعم بصفوفها وبواقع ثلاث صفوف لكل فئة عمرية.

حضانة الفردوس / تقع حضانة الفردوس في الجانب الايسر من مدينة الموصل في حي المهندسين وهو حي سكني هادي، اما البناية فهي في الاصل دار سكني اجر من اصحابه ليكون دار حضانة مكون من طابقين ويحوي ستة غرف وصالة وحمامين ومرافق صحية بالاضافة الى الحديقة التي تحوي الالعب ايضا وللدار خمسة صفوف فعلية التدفئة والتبريد فيهما جيدة.

يتضح لنا ان الحضانتين نجحتا في اختيار الموقع لمناسب فحضانة الجامعة لكونها تقع في داخل الحرم الجامعي وفرت الجهد والوقت لاولياء امور الاطفال وخصوصا ان الحضانة تقبل اطفال متنسبي الجامعة فقط من التدريسين والموظفين، وكذلك الحال لحضانة الفردوس فهي تقع في منطقة سكنية قريبة نسبيا من مركز المدينة ومن طرق المواصلات الرئيسية مما يسهل الوصول اليها. اما البناية ففي الحضانتين لم تنشأ اصلا لتكون دار حضانة بل حورت لتكون كذلك وهذا لا يشكل مشكلة خاصة اذا تم التحوير بشكل صحيح واصبحت البناية ملائمة للاطفال من ناحية سهولة حركتهم وتنقلهم داخل الحضانة ومن ناحية توفير الامان والحماية لهم من السلام وغلق الابواب الخارجية الى اخره وهذا متوفر في الحضانتين هذا بالاضافة الى كون الجدران بالحضانتين ممتلئة بالرسوم والبوسترات ذات الالوان الجذابة والصور الكرتونية التي يحبها الاطفال مما يجعلها عامل جذب لهم خاصة في بداية الالتحاق، اما بالنسبة لسعة الدار فيؤخذ على دار حضانة الفردوس قلة عدد الغرف المخصصة للاطفال لصغر مساحتها مما يجعل الغرفة الواحدة مكتظة بالاطفال وهذا يعيق عمل المربيات وبالتالي يعيق عملية التنشئة الاجتماعية في الحضانة.

٣:١:٣ الاهداف

حضانة الجامعة / وضعت حضانة الجامعة اهدافا لها منذ تأسيسها - كما افادتني بذلك مديرة الحضانة- و تمثلت بـ :

- ١- خدمة التدريسي والموظف التابع لجامعة الموصل عن طريق تربية ابنائهم والاعتناء بهم في فترة غيابهم.
- ٢- تنشئة الاطفال تنشئة صحيحة.

حضانة الفردوس / وضعت حضانة الفردوس منذ تأسيسها اهدافاً -كما افادتني مديرة الحضانة- تمثلت بالبرامج والنشاطات التي تقدمها وهذه الاهداف عامة للحضانة والروضة وهي :

- ١- حفظ القران الكريم وتعليم دروس وعادات اسلامية.
- ٢- تعليم اللغة العربية والرياضيات والحاسوب واللغة الانكليزية.
- ٣- تعلم الاشكال والالوان والقصص والعلوم العامة والرياضة.

والملاحظ على دار حضانة الفردوس انها لا تملك اهدافا معدة مسبقا بل اعتمدت على البرامج اتي تقدمها كاهداف تعمل على تحقيقها وعموما فان الاهداف في كلتا الحضانتين اذا ما تحققت بشكل سليم فانها تحقق هدف التنشئة الاجتماعية وهو جعل الطفل عنصرا ناجحاً في مجتمعه.

٤:١:٣ عدد الاطفال وتقسيماتهم

حضانة الجامعة / يبلغ عدد الاطفال المتواجدين في دار حضانة الجامعة ١٨٠ طفل يمكن زيادتهم الى ٢٠٠ مقسمين حسب الفئات العمرية من (٤٠ يوم - ٢ سنة)، (٢-٣ سنة)، (٣-٤ سنة) وكل فئة عمرية في طابق مستقل مقسمين بالتساوي بحيث يكون لكل فئة عمرية ٦٠ طفل تقريبا وهذا ما مخطط للدار اما فعليا فيمكن ان يقل العدد او يزيد لكل فئة حسب مرونة القبول وتوفر المكان. اما تقسيم الاطفال على المربيات اعتمد من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وهو ان يكون لكل مربية ستة اطفال من فئة (٤٠ يوم - ٢ سنة) وثمانية اطفال لفئة (٢ - ٣ سنة) و (١٢ - ١٥) طفل لفئة (٣-٤ سنة)

وقد لاحظت الباحثة ان لكل صف مربيّتان عد الفئة العمرية الاولى لها ثلاث مربيات كما لاحظت ايضا ان التقسيم السابق غير متبع فعليا.

حضانة الفردوس/ يبلغ عدد الاطفال الكلي في دار حضانة الفردوس ١٣٠ طفل وبما ان الدار هي حضانة وروضة في نفس الوقت فان ما يهمننا هو عدد الاطفال في قسم الحضانة فقط وهو ٥٥ طفل والاطفال في قسم الحضانة مقسمين الى فئتين عمريتين هما :

٤٠ يوم - ٢ سنة	٢٧ طفل	صف واحد
٢-٤ سنة	٢٨ طفل	صف واحد

وهذا العدد قابل للزيادة باستمرار القبول للاطفال الجدد، اما بالنسبة لتقسيمهم على المربيات فالفئة العمرية الاولى ثلاث مربيات يعملن في غرفة واحدة ولجميع الاطفال بمعدل تسعة اطفال لكل مربية بينما تعمل مربية واحدة فقط مع الفئة العمرية الثانية.

مما سبق يلاحظ ارتفاع عدد الاطفال المقبولين في دار حضانة الجامعة مقارنة بحضانة الفردوس حيث بلغت نسبة اطفال حضانة الفردوس الى حضانة الجامعة ٧٢% بالرغم من ان عدد اطفال حضانة الفردوس كبير نسبيا اذا ما قورن بالفترة الزمنية القصيرة للتأسيس وعدد المربيات وحجم الدار الاستيعابي وهذا بسبب السمعة الطيبة التي اكتسبها الدار فضلا عن سهولة الوصول اليها، اما كثرة عدد اطفال حضانة الجامعة فيرجع الى العدد الكبير من منتسبي الجامعة الذين لديهم اطفال في سن الحضانة والقابل للزيادة المستمرة حيث ان الدار تمتلك قوائم باسماء اطفال المنتظرين للقبول للسنوات اللاحقة والتي لم تتمكن الدار من استقبالهم هذه السنة لعدم توفر القدرة الاستيعابية الكافية.

اما التقسيم المتبع للاطفال حسب الفئات العمرية فقد كان غير متساوي في دار حضانة الجامعة حيث كان طول الفئة العمرية الاولى سنتان* في حين كان طول الفئة العمرية الثانية والثالثة سنة واحدة وهذا يرجع لاجازات الوضع والامومة التي تجعل امكانية بقاء الاطفال مع امهاتهم الموظفات لسنة او اكثر في البيت لذا قل عدد الاطفال المسجلين ضمن هذه الفئة العمرية فتم دمجهم مع اطفال السنة الثانية فاصبحت الفئة من (٤٠ يوم - ٢ سنة)، اما تقسيم حضانة الفردوس فهو متساوي حيث بلغ طول الفئة سنتان لكل مرحلة عمرية.

ان عدد الاطفال الكبير في الحضانتين يؤثر سلبا في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يجعل حصة المربية الواحدة من الاطفال حصة كبيرة مما يجعل المربية وهي المسؤولة الاولى عن رعاية الطفل وتنشئته في دار الحضانة مقسمة في اداء واجباتها بين جميع الاطفال مما يؤثر سلبا في عملها فالطفل الصغير يحتاج الى من يرعاه ويعلمه ويشبع حاجاته كالاكل والملبس والنوم لانه يعتمد كليا في تلك المرحلة العمرية على الكبار وهذا ينطبق خصوصا على الفئة العمرية الاولى بينما في الفئة العمرية الثانية والثالثة يصبح الطفل اكر استقلالية واعتمادا على نفسه في اشباع حاجاته ويعتاد على العمل الجماعي لذا تعتقد الباحثة ان عدد المربيات كاف بالنسبة لعدد للاطفال وفي كلتا الحضانتين.

٥:١:٣ شروط القبول والاجور

حضانة الجامعة / تقبل اطفال منتسبي الجامعة فقط سواء كان المنتسب ابا او اما وتعد لكل طفل استمارة قبول خاصة به تضم معلومات شخصية عنه وعن ميوله ورغبائه ووضعه الصحي حيث لا تقبل الحضانة الطفل المعوق، ويخضع الاطفال في التقديم الى المفاضلة وفق اسس وضعتها

الدار وذلك لوجود اعداد كبيرة من المتقدمين تفوق القدرة الاستيعابية للدار. اما الاجور فتبلغ ٢٥ الف دينار شهريا لاطفال التدريسين و ١٥ الف دينار شهريا لاطفال الموظفين المنتسبين للجامعة. **حضانة الفردوس /** شروط القبول في هذه الحضانة لا تختلف كثيرا عن حضانة الجامعة فهناك استمارة قبول خاصة لكل طفل متقدم للانتساب غير ان الحضانة تقبل الاطفال من جميع ابناء مجتمع الموصل وليست خاصة لاطفال شريحة معينة على ان يكونوا اصحاء، اما الاجور فهي ٢٥ الف دينار للاطفال الباقون الى الساعة ١٢ ظهرا ترفع الى ٣٥ الف دينار للاطفال الباقون الى الساعة ٣ عصرا وتخفيض الاجور للاسر التي لديها طفلان مسجلان في هذه الدار. ومما اخذته لباحثة على دار حضانة الجامعة انها لا تاخذ الطفل المعوق وهنا تخلق للام الموظفة مشكلة اين تضع طفلها وخصوصا ان هذا الطفل يحتاج الى رعاية خاصة اكثر من غيره فمن واجب دار الحضانة ان تقبل مثل هؤلاء الاطفال وتعلمهم وتساعدهم في التغلب على مشكلاتهم.

٦:١:٣ الملاك الوظيفي

حضانة الجامعة / ينقسم الكادر العامل في حضانة الجامعة الى كادر اداري يتكون من مديره، معاونه للشؤون الادارية، موظفة مخازن، موظفة للادارة الفنية، موظفة استعلامات وكادر فني يتكون من مربيات ومنظفات وما يهنا هنا المربيات اذ يبلغ عددهن ٣٠ مربية اذ بواسطتهن تتحقق التنشئة الاجتماعية السليمة في دار الحضانة عن طريق اتصالهن المباشر مع الاطفال وتقديمهن البرامج والنشاطات التي تشبع حاجاتهم وتنمي ميولهم وقدراتهم ليصبحوا اكثر تلاماً واندماجاً في المجتمع. تتلقى المربيات محاضرات وتوجيهات خاصة بعملهن من قبل قسم علم النفس في كلية التربية وقسم علم الاجتماع في كلية الاداب من ضمنها كيفية التعامل مع الاطفال وفهم شخصياتهم واسباب التنشئة الصحيحة بالاضافة الى ان المربيات الجدد يستقن من خبرة المربيات القديمات في التعامل مع الطفل.

حضانة الفردوس / يتكون الكادر في حضانة الفردوس من مديرة ومربيات ومنظفة ويبلغ عدد المربيات العاملات في قسم الحضانة اربع مربيات يملكن تحصيلات علمية مختلفة تصل الى شهادة البكالوريوس، تقدم المربيات طلبات عمل الى جمعية الاسرة المسلمة ويخضعن لامتحان ومقابلة ثم يحصلن على توجيهات خاصة بعملهن من قبل مديرة الدار التي تملك خبرة سابقة في مجال التربية ومن الجمعية نفسها حيث تقوم بزيارات متكررة للدار ومن مديرية التربية التي تشرف على عمل الدار.

ومما لوحظ على المربيات في الحضانتين انهن مربيات صالحات للعمل مع الاطفال ويمتلكن رغبة صادقة في خدمة الطفل ويتمتعن بالصبر والحنان الكافي حتى انهن يقتربن من كونهن امهات حقيقيات حيث تطلق كلمة ماما على المربيات اللاتي يعملن في حضانة الجامعة كما ان بعض المربيات في حضانة الفردوس يجتهدن في اخذ معلومات من اسرة الطفل عن الطفل وترتيبه بين اخوته وصفاته وعاداته الشخصية لكي يسهل التعامل معه والاطفال بدورهم ياخذون بنصائح المربيات وتعاليمهم الى البيت ويعتبرونها اساس لحياتهم مما يبين اثر المربيات خصوصا ودار حضانة عموما في سلوك الاطفال وتنشئتهم.

٧:١:٣ الوضع الصحي والطبي

حضانة الجامعة / تمتاز حضانة الجامعة بالنظافة واهتمامها بالجانب الصحي حيث تتوفر فيها منظومة خاصة لتصفية المياه كما ان الماء المستعمل للاطفال ماء معقم وكذلك ادواتهم الاخرى والمرافق الصحية المستخدمة من قبل الاطفال نظيفة وتعتمد الدار اسلوب عزل الذكور عن الاناث في دخولهم الى المرافق الصحية حيث يستصحب الاطفال كمجموعات الى المرافق من قبل عاملة النظافة والمربية، اما عن الجانب الطبي فهناك زيارات متكررة من قبل طبابة الجامعة الى دار الحضانة للتعرف على الوضع الصحي للاطفال واعطائهم اللقاحات اللازمة.

حضانة الفردوس / تهتم هذه الدار ايضا بالوضع الصحي وبنظافة المكان والتعقيم حيث تستخدم ادوات التنظيف والتعقيم المختلفة وتعتمد اسلوب عزل الذكور عن الاناث ايضا في اصطحاب الاطفال الى المرافق الصحية اما عن الوضع الطبي فهناك فرق طبية ترسل الى الحضانة من قبل مديرية التربية تشرف على الوضع الصحي للاطفال وتراقب نظافة الدار وتعطي اللقاحات للاطفال.

ومما لاحظته الباحثة ان الحضانتين مهتمتين بالوضع الصحي والنظافة فضلا عن اعتماد اسلوب عزل الذكور عن الاناث في دخول المرافق الصحية مما له فوائده باعتباره سلوك اجتماعي وديني مرغوب فيه ويساهم في دعم عملية التنميط الجنسي * *. اما الوضع الطبي فهو في الدارين وضع جيد وهذا بخلاف ما بينته بعض الدراسات السابقة في عدم توفر زيارات طبية الى دور الحضانة مثال ذلك دراسة سلمى المختار^(٨) ودراسة محمد توفيق خفاجي^(٩) ولكن تظهر مشكلة صحية لا يمكن تلافيها بسهولة وهي مشكلة شائعة في اغلب المؤسسات التربوية المهتمة بالاطفال وهي انتشار العدوى بين الاطفال حيث تتواجد مجموعة كبيرة من الاطفال في مكان واحد مما يساعد في انتشار المرض بينهم ولتلافي ذلك قد يحدث احد امرين اما انقطاع الطفل عن

الدوام لحين شفاؤه وهذا يؤثر على عمل الام الموظفة او عزل الطفل في مكان خاص بعيدا عن الاطفال الاخرين وهذا لا يمكن تحقيقه بسهولة.

٢:٣ برامج ونشاطات دار الحضانة

تعتبر برامج ونشاطات دور الحضانة المقدمة للاطفال العصب الاساسي الذي تعتمد عليه تلك الدور في رعاية اطفالها وتربيتهم وبهذا فهي الاساس الذي يمكن ان نقيس عليه دور تلك الحضانات في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتركه تلك النشاطات من اثار ايجابية او سلبية في نفسية الطفل وشخصيته خاصة ان الاطفال في هذه المرحلة العمرية يعتبرون متلقين جيدين للخبرات والمعلومات المقدمة لهم لذا سنعرض بالتفصيل النشاطات المقدمة في الحضانتين مع ايضاح لدورها في عملية التنشئة الاجتماعية مع ملاحظة عدم وجود منهاج او جدول معد من الحضانتين لتقديم تلك النشاطات بل هناك مفردات لهذا المنهاج يطبق بنوع من المرونة حسب رغبة المربية حيث هي التي تحدد نوع المفردة وفترة عرضها حسب المرحلة العمرية للطفل ووفقا لقدرته العقلية والجسمية وهذا ما ظهر ايضا في نتائج دراسة الدكتور مصباح الخيرو على عدد من دور الحضانة في العراق عام ١٩٧٩ م^(١٠).

١١:٢:٣ الالعب

تعد الالعب وسيلة مهمة في تنشئة الطفل فهي تسمح باكتشاف الاشياء والعلاقات بينها كما تسمح بالالعب بالتدريب على الادوار الاجتماعية بالاضافة الى انها تخلص الطفل من انفعالاته السلبية ومن صراعه وتوتره وتساعد على اعادة تكيفه كل ذلك دون مخاطرة او تعرض الى نتائج ضارة^(١١) كما ان الالعب وسيلة لتصريف الطاقة الزائدة حيث ان قوى الطفل لا تستهلك الا باللعب كما ان الالعب تفيد في التنفيس عن بعض الغرائز المتصلة فينا والتي كبتها الطبيعة وقيود الحياة الاجتماعية^(١٢).

حضانة الجامعة / تتوفر في حضانة الجامعة مجموعة من الالعب الخارجية كالمراجيح والزحاليق والعب داخلية كالمكعبات والعب الدمى والكرة والدراجات وهذه توزع حسب الفئات العمرية للاطفال فاطفال الفئة (٤٠يوم - ٢ سنة) تعتمد على الدمى واللعب الخشبية كبيرة الحجم والتي لا تضر الطفل وتأخذ شكل اللعب الحر لكل طفل، اما الفئة العمرية الثانية (٢-٣ سنة) فالالعب تأخذ وقتا اكبر وتشمل المكعبات والعب الكرة والدمى وتستخدم اسلوب اللعب الجماعي حيث ان الاطفال يلعبون معا، اما الفئة العمرية (٣-٤ سنة) يقل فيها الوقت المخصص للالعب

عن الفئات السابقة لوجود نشاطات اضافية لهذه الفئة فيما تزداد نوعية الالعب المقدمة فبالاضافة الى الالعب السابقة هناك الدراجات والالعب الخارجية.

حضانة الفردوس / الالعب المتوفرة في هذه الحضانة هي المراجيح والسيارات الكبيرة والصغيرة والحصان الهزاز والعب الدمى والمكعبات، يقدم لاطفال الفئة الاولى (٤٠ يوم - ٢ سنة) الالعب البسيطة كالدمى والسيارات والحصان الهزاز وتكون بشكل انفرادي حر ويقدم لاطفال الفئة الثانية (٢-٤ سنة) الالعب الاخرى كالمراجيح والمكعبات والدمى والحيوانات وتعتمد على اللعب الجماعي.

لاحظت الباحثة ان مجموعة الالعب المقدمة في الحضانتين متشابهة وكذلك طريقة اللعب المقدم كونه انفرادي او جماعي ولهذا فائدته حيث ان اللعب الجماعي يساعد في تكوين العلاقات والصدقات بين الاطفال حتى ان الطفل الذي يميل الى اللعب الانفرادي يتجه الى اللعب الجماعي بعد فترة من الزمن، اما اللعب الانفرادي الحر للاطفال الاصغر سنا فيفيد في تعلمهم الاعتماد على النفس والابتعاد عن الام او المربية وتعلمهم كذلك كيفية التعامل مع الاشياء ومسكها هذا بالاضافة الى ان اللعب وسيلة ترفيهية لكل الاعمار.

٢:٢:٣ القصة والكتب الارشادية

تلعب القصة دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية للاطفال خاصة اذا كانت قصة هادفة تحمل مغزى او معلومة مفيدة توصل الى الاطفال بطريقة بسيطة مع بعض الصور التوضيحية كما ان لها جانب ترفيهي وهي من الامور التي تشد انتباه الطفل.

حضانة الجامعة / تستخدم القصة للفئتين العمريتين (٢-٣)، (٣-٤) سنة وتتمثل بالقصص المكتوبة والمصورة بالاضافة الى الكتب الارشادية كالكتب التي تعلم اسماء الحيوانات واسماء الفواكه والخضروات مثلا.

حضانة الفردوس / تقدم حضانة الفردوس القصة للطفل ذا الفئة العمرية (٢-٤ سنة) من خلال القصة المكتوبة والمصورة ومن بعض عناوينها ليلي والذئب، الصدق والكذب، الفاصولياء فضلا عن الكتب الارشادية التي تعلم الارقام والحروف والنظافة والوقت والتي تحكى بأسلوب قصصي.

والملاحظ هنا ان الاطفال صغار السن وفي الحضانتين لا يتلقون القصة وهذا يعود الى قدرتهم الاستيعابية البسيطة للاشياء فضلا عن عدم معرفتهم لغة الكلام وفهم المعاني جيدا ومما لوحظ ايضا ان المربيات في الحضانتين يعرضن القصة بأسلوب مبسط مع توضيح بالصور واعطاء مغزى للقصة ويقمن كذلك باعطاء فرصة للاطفال بتوجيه الاسئلة حول القصة او ان المربيات

يقمن بتوجيه الاسئلة وهذا يزيد من روح المشاركة لدى الاطفال وينمي قدراتهم الفكرية
والمعرفية.

٣:٢:٣ الاناشيد

ينطبق عليها ما ينطبق على القصة من فائدة واهمية للتنشئة الاجتماعية اذا قدمت
بطريقة محببة للطفل ذات مغزى بالإضافة الى فائدتها الترفيحية.

حضانة الجامعة / تقدم الاناشيد اما لوحدها او بمساعدة الموسيقى حيث يوجد في الحضانة جهاز
الاورك وتقوم احدى المربيات بالعزف عليه بينما تقوم الاخرى بالغناء مع الاطفال وهذه الاناشيد
والاغاني معدة مسبقا وقد نأخذ من كتب المرحلة الابتدائية باعتبارها اناشيد هادفة.

حضانة الفردوس / تقدم هذه الحضانة اناشيد للاطفال لكن لم تلاحظ الباحثة وجود جهاز موسيقى
معين وهي اناشيد تعليمية ايضا كالتي تهتم بالفصول والالوان والطبيعة فضلا عن ما تعلمه هذه
الحضانة للاطفال من القران الكريم والادعية والانشيد الاسلامية حيث تركز على الجانب
الاسلامي لاعتبارها تابعة لجمعية الاسرة المسلمة وهي جمعية ذات اهتمام اسلامي بالدرجة
الاساس.

ومما لوحظ ان الاناشيد في الحضانتين تقدم بطريقة مرحة ومحبة للاطفال يشارك فيها
الجميع عدا بعض الاطفال الذين يرفضون المشاركة اما لعدم حفظهم لها او لكونهم اطفال
خجولين وهذه مشكلة يمكن التغلب عليها بالاستمرار والتكرار مع الطفل وهنا تقوي روح الجماعة
لدى الطفل وتزيد من جرئته ومما لوحظ ايضا ان الاناشيد لا تقدم للفئة العمرية الصغيرة ايضا
لعدم قدرتهم على النطق الجيد والحفظ.

٤:٢:٣ التغذية

العقل السليم في الجسم السليم والجسم السليم لا يكون الا بالتغذية الصحيحة وخاصة للاطفال فهم في مرحلة النمو وهم يحتاجون الا التنوع في العناصر الغذائية لبناء اجسامهم لهذا يجب الاهتمام بتغذيتهم كما ونوعا.

حضانة الجامعة / يتناول الأطفال طعامهم في مطاعم خاصة ملحقة بصوفهم فيها مقاعد ومناضد ولكل طفل اواني خاصة به مجهزة من قبل الحضانة اما نوعية الاطعمة المقدمة فهي التي يجلبها الأطفال معهم عادة كالحلويات والبيض والشطائر ويقدم الطعام على وجبتين صباحا وظهرا وتقوم المربيات بمساعدة الأطفال في تناول طعامهم.

حضانة الفردوس / لا تتوفر في هذه الحضانة مطاعم حيث يتناول الأطفال طعامهم داخل الصف وتمثل بالاغذية التي يجلبها الأطفال معهم كالحلويات والشوربة والحليب ويقدم الطعام على ثلاث وجبات في اليوم وخصوصا للاطفال صغار السن.

مما سبق يتبين ان هناك حاجة لان تتدخل دور الحضانة نفسها في تقديم وجبات من الاغذية ذات قيمة غذائية عالية لطفل كتقديم الخضراوات والفواكه والحليب والشوربة بدل الاعتماد الكلي على اهل الطفل وهذا ما كانت حضانة الجامعة تقوم به في سنوات سابقة وتركته لعدم توفر الامكانيات المادية.

٥:٢:٣ الرسم والتلوين

يعتبر الرسم وسيلة تساعد الاطفال في التعبير عن ما يجول في خاطرهم من افكار كما انه يبرز مواهب الاطفال وينميها اذا ما وجهوا توجيهها صحيحا وكذلك التلوين يساعد الطفل في التعرف على الالوان وكيفية اختيار اللون المناسب للشكل المناسب.

حضانة الجامعة / لم تلحظ الباحثة استخدام الرسم كوسيلة تعليمية اما الالوان فيتم تعلمها فقط من دون استخدام الاقلام.

حضانة الفردوس / ينطبق عليهما نفس الشيء ايضا لم تلاحظ الباحثة ما يدل على استخدام الرسم والتلوين والاقتصار على تعلم الالوان فقط.

ويمكن ان يعزى هذا النقص في الحضانتين الى عدم توفر الاقلام وادوات التلوين لجميع الاطفال بالرغم من ان الرسم وسيلة تعليمية وترفيهية مهمة اذا احسن استخدامها فقد توجه المربية الاطفال على رسم مواضيع معينة وتناقشهم حولها او تترك لهم حرية اختيار الموضوع وهنا

تعرف المربية ما يجول في تفكير الاطفال وتناقشهم حوله كما ان الرسم يدرّب الطفل على المسك الصحيح للقلم.

٦:٢:٣ الحفلات

تعد الحفلات وسيلة ترفيهية بالاضافة الى فائدتها في تعويد الاطفال على المشاركة الجماعية كما انها تفيد الاطفال في التعرف على بعض المناسبات الدينية والوطنية من خلال الاحتفالات المقامة لهذه المناسبات.

حضانة الجامعة / تقام للاطفال الحفلات الخاصة باعياد الميلاد اذا رغبت اسرة الطفل بذلك حيث يجلب اهل الطفل الكعك والحلويات ويشارك جميع اطفال الصف الطفل المعني بالغناء والتصفيق له فضلا عن الاحتفال بالمناسبات العامة الدينية والوطنية.

حضانة الفردوس / تقام حفلات اعياد الميلاد للاطفال الذين يرغب ابائهم بذلك وتجلب الحلويات ويشارك اطفال الصف مع الاهل بالاحتفال كما تقام احتفالات برأس السنة والمولد النبوي.

تعتبر الاحتفالات وسيلة محببة للاطفال وتعتمدها المربيات والأسر على تشجيع الاطفال الذين يعانون من صعوبة التكيف حيث يكون الاهتمام مركز على الطفل المعد الاحتفال له (عيد الميلاد) وهذا تقوي ثقة الطفل بنفسه ويشعر باهميته ودوره مع زملائه كما قد تقدم بعض الهدايا البسيطة للاطفال.

٧:٢:٣ النوم

يحتاج اطفال الحضانة لفترات من النوم والراحة وتزداد هذه الحاجة كلما كان عمر الطفل صغيرا ونقل مع تقدم الطفل بالعمر الا انه يبقى حاجة ملحة تعيد للطفل نشاطه وحيويته بعد ان استنفذ جميع طاقاته باللعب والنشاطات الاخرى.

حضانة الجامعة / تتميز بان لكل صف ولجميع المراحل العمرية غرف نوم تحوي اسرة او كراسي مائلة ملحقة به تقوم المربيات بتتويم الاطفال فيها واعطائهم قسطا من الراحة وملاحظتهم اثناء النوم ولكن تتفاوت فترات النوم حسب عمر الطفل ورغبته في النوم.

حضانة الفردوس / تتوفر فيها اسرة نوم الاطفال مع كراسي هزازة للفئة العمرية (٤٠ يوم - ٢ سنة) في نفس غرفة الصف اما الفئة العمرية (٢ - ٤ سنة) لا تتوفر لهم اسرة نوم وليس لهم فترة نوم.

وهنا يظهر ان حضانة الجامعة امتازت عن حضانة الفردوس في انها توفر اماكن خاصة لنوم الطفل هادئة مما يعطي فرصة افضل للطفل للنوم المريح بينما لا تتوفر هذه الفرصة

في حضانة الفردوس لكون اسرة النوم موجودة في نفس الغرفة التي يجلس فيها الاطفال ويلعبون وياكلون غير ان الباحثة لاحظت نظافة الاسرة والافرشة في الحضانتين.

٨:٢:٣ النظام

تمتاز أي مؤسسة تربوية عن المؤسسات الأسرية بوجود حد معين من النظام في الفعاليات التي تقدمها و إن اعتمدت بعض الأمهات في الأسرة أنظمة معينة في التعامل مع أطفالهن إلا أن غالبية الامهات يتركن حرية التصرف لأطفالهن حسبما يتماشى مع ظروف أسرهم و رغبات الأطفال أنفسهم.

حضانة الجامعة / تتبع بعض الطرق النظامية في التعامل مع الاطفال، تبدأ بعدم السماح لاولياء امور الاطفال في الدخول الى الصفوف وتمتد الى الاوقات محددة لتناول الطعام، والانتظام في الجلوس والانتظام في دخول الحمام وعزل البنات عن الأولاد في الدخول وغيرها من الطرق النظامية.

حضانة الفردوس / تمتلك بعض الطرق النظامية في التعامل مع الاطفال مثل النظام في دخول الحمام وعزل البنات عن الاولاد والانتظام في الجلوس، وتعويد الاطفال على ارجاع الكراسي ورفع الالعب وجمعها بعد الانتهاء من استخدامها.

ان التعود على النظام ظاهرة ايجابية ومفيدة في تنشئة الطفل، حيث تعلمه على الترتيب وعدم الفوضى واحترام الوقت وعدم ترك الحرية المطلقة للطفل في التصرف كما يحصل مع الولد الوحيد او المدلل في اسرته مما يؤثر سلبا على شخصيته. غير ان النظام المتبع مع الاطفال في سن الحضانة يجب ان يكون مرناً تعتمد فيه المربية اسلوب اللين والقسوة معاً لان الطفل لا يملك القدرة العقلية والجسمية التي تمكنه من التصرف بنظام من اول لحظة دخوله للحضانة الى لحظة مغادرته لها. وهذه المرونة لاحظتها الباحثة في الحضانتين معا مثلاً: تقوم المربية بزيادة المادة الترفيهية للاطفال كالعبع مثلاً بعد ايام العطل وبخلاف ذلك يحصل النفور من قبل الاطفال للمربيات والحضانة معاً

٩:٢:٣ الصعوبات التي يواجهها الاطفال في دار الحضانة

يواجه عدد من الاطفال بعض الصعوبات والمشاكل لا يمكن حصر أسبابها الى وجودهم في الحضانة فقط بل يمكن اعتبارها مشكلات تخص المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل. سواء كان في البيت او الحضانة واخرى تتعلق بشخصيته واستعداداته الوراثية. الا ان التعامل السليم

مع تلك المشكلة هو الذي ينهي او يخفف من المشكلة واثارها على نفسية الطفل، ومن اهم تلك المشاكل التي تم ملاحظتها في كلتا الحضانتين ما يلي: -

أ - صعوبة التكيف للاطفال الجدد

يعاني بعض الاطفال من صعوبة تقبل الوضع الجديد ودخولهم للحضانة وابتعادهم عن الأم مصدر الامان والراحة بالنسبة لهم وتظهر هذه المشكلة لدى الاعمار الكبيرة للاطفال اكثر من الاعمار الصغيرة، وهنا يأتي دور الاهل والمربية معاً في تشجيع الاطفال وترغيبهم في الذهاب الى الحضانة من خلال التعامل الرقيق والحنون مع الطفل واعطائه بعض الاهتمام وتقديم الهدايا التشجيعية والتصفيق له وامتداحه عند القيام بعمل جيد الى ان يندمج الطفل مع بقية اقرانه ويأخذ السلوك العادي له.

ب - العدوانية والغيرة والانعزالية

تظهر هذه المشكلات الفردية عند بعض الاطفال خصوصا الطفل الوحيد او المدلل او الطفل الذي يعاني من بعض المشكلات الأسرية وهنا يحتاج الامر من المربية التعامل السليم مع تلك المشاكل لتقليل من اثارها حيث يجب ان تتسم المربية بالصبر وطول البال والتعامل السلس مع الطفل وتغيير عاداته السيئة بالتدرج كتعويده على اللعب الجماعي وتشجيعه على تكوين الصداقات وتقديم النصح والإرشاد له وان تكون الأم البديلة له.

ج - النظام والطفل الحرك

هنالك بعض الاطفال يمتلكون طاقة حركية فائضة تعاني المربيات بعض الصعوبات من تعويدهم على النظام والهدوء وهنا تحتاج المربية الى الوقت والتعاون مع الطفل في التنفيس عن هذه الطاقة الزائدة عن طريق ممارسة الفعاليات اليومية كالعب والنشيد والاستماع الى حديث الطفل وتعويده التدرجي على النظام في التصرف حتى يصبح الطفل سوياً كأقرانه.

د - العدوى

بسبب تواجد اعداد كبيرة من الاطفال في نفس الغرف ولصيق المكان حيث ينام الاطفال ويأكلون ويلعبون معا يتعرضون للاصابة بالامراض المعدية كالانفلونزا وغيرها وهنا يجب ان يترك الطفل الحضانة لحين شفاؤه.

استنتاجات البحث

من مجمل ما تم عرضه سابقاً يتضح ان دور الحضانة في مدينة الموصل الحكومية والاهلية ومن خلال العينة المختارة للبحث مكاناً ملائماً تطمئن فيه أسر الاطفال على ابناءها من خلال النشاطات والفعاليات والاهتمام الذي تقدمه للطفل. ولم تلاحظ الباحثة فرقا كبيرا بين حضانة الجامعة الحكومية وحضانة الفردوس الاهلية في نوعية الفعاليات والنشاطات والخدمات المقدمة والاهداف الموضوعية لها، كما لم تلاحظ الباحثة اي فرق يتعلق بالمربيات فهن يتمتعن بالحنان والصبر ولقابلية الجيدة على التعامل مع الاطفال في كلتا الحضانتين. الحضانتان لهما نفس المشاكل مع الاطفال وتعاني الاثنان من زيادة عدد الاطفال المنتسبين لهما . اما فيما يخص الرعاية الصحية تقدم بمستوى مقبول للحضانتين غير ان ما يميز بين الحضانتين هو قدم حضانة الجامعة بينما تعتبر حضانة الفردوس حديثة العهد ولم يمض على انشائها عام واحد، وكذلك البناية فالبنائة المخصصة لحضانة الجامعة واسعة تمكنت الادارة العاملة بها على توفير غرف نوم ومطاعم خاصة بالاطفال بينما لا تتوفر تلك الامكانيات في حضانة الفردوس.

ان هذه الموازنة التي حصلت عليها الباحثة في موازنتها الحالية اختلفت عن الموازنة التي حصلت عليها نازلي صالح احمد من جمهورية مصر العربية والتي كانت احدى نتائج دراستها ان الحضانات ورياض الاطفال الخاصة اكثر اهتماماً بالاطفال من حضانات ورياض الاطفال التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية^(١٣).

وعموماً فإن شخصية الطفل والمتمثلة بأهتمامه بمظهره وطريقة تعامله مع الاخرين ومحافظته على ممتلكاته وعاداته الصحية وحبه للنظام واسلوب تفكيره ومشاركته في الفعاليات كلها تظهر في الطفل المنتمي لدور الحضانة وذلك للدور الذي تلعبه في التنشئة الاجتماعية السليمة التي تعتمد على اسس تربوية وعلمية صحيحة عن طريق النشاطات المقدمة التي تتسم بنوع من المرونة المرغوب فيها. وبهذا تتميز هذه الدور عن بيئة الطفل الاولى - المنزل - في التنشئة وخصوصا الطفل المدلل او الوحيد او الذكر بين عدة اناث او العكس او الطفل الذي يعاني من فقدان احد الوالدين وغيرها من المشاكل التي تظهر عند بعض الاسر فتصبح دور الحضانة الملجأ السليم الذي يلجأ له الطفل لتكوين شخصيته المستقلة ولتشبع حاجاته وتغرس فيه صفات اجتماعية مرغوب بها وتجعله عضواً ناجحاً في المجتمع وهذه غاية التنشئة الاجتماعية.

المقترحات والتوصيات

- ١ - فتح عدد اكبر من دور الحضانة الحكومية و بالخاص فتح حضانات ملحقة بالدوائر الحكومية الكبيرة لكثرة عدد المنتسبين فيها ولتخفيف ومساعدة الامهات والموظفات.
- ٢ - تقديم دعم مادي من قبل الدولة للحضانات الحكومية والاهلية لتوفير المزيد من الخدمات للاطفال مثل التغذية والالعاب.
- ٣ - تخصيص باحثة اجتماعية ونفسية لكل حضانة تقوم بالاهتمام ودراسة حالات الاطفال الذين يعانون من بعض المشاكل لغرض حلها.
- ٤ - الاتفاق مع صحة المحافظة على تخصيص طبيبة او طبيب اطفال يقوم بمراجعة دور الحضانة يومياً ولمدة ساعتين للكشف الصحي على الاطفال ومتابعة اوضاعهم الصحية وذلك مقابل راتب تخصصه دار الحضانة.

هوامش البحث:

- (١) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، دار الهنا للطباعة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤، القاهرة، ١٩٨٤ ص ٢٤٣.
 - (٢) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٤٥٠.
 - (٣) منى يونس بحري، واقع دور الحضانة ومنتديات الاطفال في العراق، مجلة زانكو، مجلد ٦، عدد ٢، مطبعة جامعة السليمانية، ١٩٨٠، ص ٤.
 - (٤) صباح الدين علي، الخدمة الاجتماعية، مطبعة المسلة، الطبعة الثانية، الاسكندرية، ١٩٦٣، ص ٥٣٦.
 - (٥) حميد الفلاح، واقع وانشطة الرعاية الاجتماعية في العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة التخطيط والمتابعة، طبعت بالرونيو، بغداد، ١٩٨٧، ص ٢٠.
 - (٦) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مديرية المراكز الاجتماعية العامة، مشروع منتديات الاطفال، عدد ١٢١٥٧، ١٠/٢٤/١٩٧٩.
- * طول الفئة = الحد الاعلى للفئة - الحد الادنى للفئة.
- ** التمييز الجنسي هو فصل الذكور عن الاناث وتأهيل كل منهم لكي يصبح فتى بالغ او فتاة بالغة

- (٧) سنية النفاش عثمان، طفلك حتى الخامسة، دليل المرأة العاملة، دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٨٥، ص ١٧٢-١٧٣.
- (٨) انظر: سلمى محمد علي المختار، تقويم برامج دور الحضانة على ضوء الاهداف المرسومة لها، رسالة ماجستير في التربية وعلم النفس غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٢.
- (٩) انظر: محمد توفيق خفاجي، التعليم فيما قبل المرحلة الاولى لدور الحضانة والرياض، وزارة التربية والتعليم، مركز الوثائق والبحوث التربوية، القاهرة، ١٩٦٤.
- (١٠) مصباح محمد رشيد الخيرو ونجاح صالح، دراسة مسحية تقييمية للخدمات المقدمة للطفولة في القطر العراقي، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، بغداد، ١٩٧٩.
- (١١) محمد عماد الدين اسماعيل، الاطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الرسالة، الكويت، ١٩٨٦، ص ٢٠٦-٢٠٧.
- (١٢) سيد محمد بدوي، مدخل الى عالم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٤، ص ٣٩٧.
- (١٣) انظر: نازلي صالح احمد، اثر التحاق الاطفال بالحضانات ورياض الاطفال في مصر على متابعتهم الدراسة في المرحلة الابتدائية، بحوث في التربية، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٥.